الصديق يتصدق بجميع ماله لان ذلك وسط بنسبة جلده وصبره فى الدين ومنع غيره من ذلك وقال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز حين زوجه ابنته فاطمة ما نفقتك فقال له عمر الحسنة بين السيئتين ثم تلا آلاية وقال عمر بن الخطاب رضى ا عنه كفى بالمرء سرفا ان لا يشتهى شيأ الا اشتراه فاكله وقواما خبر كان واسمها مقدر اي الانفاق .

والذين لا يدعون مع ا الها آخر آلاية فى نحو هذه آلاية قال ابن مسعود قلت يوما يا رسول ا اي الذنب اعظم قال ان تجعل ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزانىحليلة جارك ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلّم هذه آلاية والآثام فى كلام العرب العقاب وبه فسر ابن زيد وقتادة هذه آلاية قال ع يضاعف بالجزم بدل من يلق قال سيبويه مضاعفة العذاب هو لقي الاثام .

وقوله تعالى الا من تاب لا خلاف بين العلماء ان الاستثناء عام فى الكافى والزانى واختلفوا فى القاتل وقد تقدم بيان ذلك فى سورة النساء .

وقوله سبحانه فأولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات اي بان يجعل اعمالهم بدل معاصيهم الاولى طاعة قاله ابن عباس وغيره ويحتمل ان يكون فى ذلك فى يوم القيامة يجعل بدل السيئات الحسنات تكرما منه سبحانه وتعالى كما جاء فى صحيح مسلم وهو تأويل ابن المسيب ص والاولى ان يكون الاستثناء هنا منقطعا اي لكن من تاب وءامن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات انتهى ثم اكد سبحانه امر التوبة ومدح المتاب فقال ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى ا متابا كأنه قال فإنه يجد بابا للفرج والمغفرة عظيما ثم استمرت آلايات فى صفة عباد ا المؤمنين بان نفى عنهم شهادة الزور ويشهدون فى هذا الموضع ظاهر معناها يشاهدون ويحضرون والزور كل باطل زور واعظمه الشرك وبه فسر الضحاك ومنه الغناء وبه فسر مجاهد وقال على وغيره معناه لا يشهدون بالزور فهى من